الأقيس في أمالي ابن الشجري ت 542هـ

أ. د. أسيل عبد الحسين حميدي

الملخص :

يتناول هذا البحث مصطلح خاصة بالترجيح النحو عند ابن الشجري في أماليه وهو: (الأقيس)، وقدأحببت دراسته و استعماله ومواضع ورده وأقوال العلماء فيه وموقفه من أصول النحو من سماع وقياس وإجماع وغيرها مستشهدًا بالقرآن الكريم والقراءات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وكلام العرب شعرًا وأمثالًا وأقوالًا لإثبات الرأي الأقيس في المسائل النحوية والصرفية فكان عنوان البحث : (الأقيس في أمالي ابن الشجري ت 542هـ) ، و اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على فقرات : كانت الفقرة الأولى : حذف الضمير العائد من الصلة أقيس من حذف العائد من الصفة.

والثانية: وقوع «هنيئًا» مصدرًا موقع الفعل، بدلًا من اللفظ به، الثالثة: استعمال الحرف اسمًا، والرابعة : الأحْبَاب جمع حُبٌّ، والخامسة : جمع حرة : إحرُّون و حرُّون، ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج منها :1- الأقيس: هو اشتراك شيئين في حكم لغوي ،ثم يرجح أحدهما على الآخر ،لعلة أو برهان أو دليل يقدمه ابن الشجري . والأقيس هو جزء من القياس والذي يعد من أصول النحو العربي وهي :السماع والقياس والإجماع .

1. تنوعت شواهد ابن الشجري في أماليه كالقرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعرًا ونثرًا، غير أنَّه تجاوز الحد الزماني الذي وضعه اللغويون متمثلًا بوفاة إبراهيم بن هرم سنة 150هـ فاستشهد بشعر المتنبي .
2. حذف الضمير العائد من الصلة أقيس من حذف العائد من الصفة؛ لأنَّ الصلة تلزم الموصول، ولا تلزم الصفة الموصوف، فتنزل الموصول والصلة منزلة اسم واحد، وحذفه من الصفة أقيس من حذفه من الخبر.
3. إعراب (هنيئًا) مصدرًا عند الزجاج أقيس من إعرابه حال عند أبي علي الفارسي بالرغم أنَّه جاء على القياس .
4. يستعمل الحرف اسمًا بلفظه أقيس؛ إذا تنزّله منزلة الاسم المبنيّ، نحو: هل حرف استفهام، ومن حرف تبعيض، ولم حرف نفى وغيرهما .

5. الأقيس أن يكون الأَحْبَاب جمع حُبّ لأنَّه الأكثر استعمالًا وهو بمعنى فاعِل وأما حَبِيب فهو فَعِيل بمعنى مَفْعُول أي : مَحْبُوب. و إحرّون، أقيس في الجمع من حرّون؛ لأنه زاد في أول الكلمة حرفًا، فوافق الحرف المزيد في أول الجمع الحركة .

Abstract

The Most Analogous
in Amali by Bin Al-Shajri (d. 542H.)

This paper deals with the term "the most analogous" by Bin Al-Shajri in his' Amali', a term for syntactic priority. The researcher likes its study, uses, citations, the scholar's sayings concerning it and its attitude in grammar among hearing, analogy, and commonality . All its examples are cited from the Glorious Qur'an, quranic readings, prophetic tradition speeches, Arabs's speeches, poetry and proverbs, and sayings so as to prove the most analogous view in syntactic and morphological issues. So, its title is "The .".(Most Analogous in Amali by Bin Al-Shajri (d. 542 H)

The paper is divided into five sections. The first one is that deleting the pronoun which refers to the relative is more analogous than deleting that which refers to the adjective. The second is that 'Hania' is the infinitive of the verb without pronouncing it. The third is using the particle as a noun. The fourth is that 'al-ahbab' is the plural of 'hub'. The fifth is that the plural of 'hura' is 'Ihrrun' and 'hrrun:The most important conclusions arrived at are as follows:

First: 'The most analogous' means that two matters share the same linguistic judgement but one of them is given priority due to a justification, proof, or evidence offered by Bin Al-Shajri. The most analogous is part of analogy which is considered as of origins of Arabic grammar which are: hearing, analogy, and commonality

Second: Bin Al-Shajri's evidence is in Amali; vary such as the Glorious Qur'an, quranic readings, Prophetic tradition speeches, Arab's speeches, poetry and prose, but he surpassed the temporal period put by the linguists represented by the death of Ibrahim Bin Harim in 150 H. So, he cited

•Al-Mutanabyi's poetry

Third: Deleting the pronoun which refers to the relative is more analogous than deleting the pronoun which refers to the adjective because the relative is so

closely to the relative pronoun whereas the adjective is not so closely to the modified noun. So, the relative and relative pronoun are treated as belonging to the same noun

Its deletion from the adjective is more analogous than deleting it from the predicate

Fourth: Parsing 'hania' as 'infinitive' by Al-lajaj is more analogous than parsing it as 'adverb of process' by Abi Ali Al-Farisi though it comes according to analogy

Fifth: Using the particle as noun by pronunciatic is more analogous as it is treated as noun. For example 'Hal' is an interrogative particle 'Min' is a partitive particle, 'Lam' is a negative particle and many others

Sixth: The most analogous plural of 'hub', is 'ahbab' because it is more commonly used and because it is subject. As for 'habib', it is 'faeel' i.e. object meaning 'mahboob'. 'Ihrrun' is more analogous than 'hrrun' as plural because it adds a letter at the beginning of the word and thus it agrees with its addition in plural

الكلمات المفتاحية : الأقيس ،ابن الشجري، الأمالي، حذف الضمير العائد ، هنيئًا، الحروف أسماء ،الأَحْبَاب جمع حُبّ، إحرّون.

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أما بعدو فقد حضت العربية بعلماء أكفاء سخروا حياتهم لخدمتها والحفاظ عليها من اللحن والضياع والتحريف؛ لأنَّها لغة عريقة وقد زادها قداسة نزول القرآن الكريم بها ،لذا أخذ العلماء على عاتقهم الحفاظ عليها وتعليمها ، ومن بينهم ابن الشجري الذي ألف كتاب الأمالي وقد تضمن مجالسًا في النحو والصرف محققًا أصول النحو من سماع وقياس وإجماع وغيرها مستشهدًا بالقرآن الكريم والقراءات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وكلام العرب شعرًا وأمثالًا وأقوالًا ، ذاكرًا أقوال النحويين واللغويين زيادة على الخلاف النحوي ، مرجحًا بعض الآراء اللغوية على بعض مستعملًا مصطلحات خاصة في الترجيح، ومنها مصطلح الأقيس ، ومن هنا أحببت دراسته استعماله ومواضع ورده وأقوال العلماء فيه فكان عنوان البحث : (الأقيس في أمالي ابن الشجري ت 542هـ) ، و اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على فقرات: كانت الفقرة الأولى : حذف الضمير العائد من الصلة أقيس من حذف العائد من الصفة.

، والثانية: وقوع «هنيئًا» مصدرًا موقع الفعل، بدلًا من اللفظ به ،الثالثة : استعمال الحرف اسمًا، الرابعة : الأحْبَاب جمع حُبٌّ، والخامسة : جمع حرة : إحرُّون و حرُّون،ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها ، وقد كان للمصادر والمراجع الحض الأوفر في اتمام البحث عل سوقه.والله ولي التوفيق.

الباحثة

الأقيس في أمالي ابن الشجري

مفهوم الأقيس لغة واصطلاحًا

القياس لغة: ((قاسَ الشَّيْءَ يَقيسُه قَيْساً وَقِيَاسًا واقْتَاسَهُ وقَيَّسَهُ إذا قدَّره عَلَى مِثَالِهِ .))[1]

اصطلاحًا : هو :((جمع بين أول وثانٍ يقتضي في صحة الأول صحة الثاني ،وفي فساد الثاني فساد الأول.))[2]

وهو((حمل فرعى على أصل بعلة وإجراء حكم الأصل على الفرع ، وقيل : هو إلحاق الفرع بالأصل بجامع .وقيل :هو اعتبار الشيء بالشيء نجامع.))[3]

للقياس أربعة أركان: أصل وهو المقيس عليه وفرع وهو المقيس وحكم وعلة جامعة[4].

والأَقْيَس : اسم تفضيل على يدل على أَنَّ شيئين اشتركا في صفة واحدة وزاد احدهما على الآخر فيها .

والأقيس: هو اشتراك شيئين في حكم لغوي أو اختلاف أقوال اللغويين في استعمال ما ،ثم يرجح ابن الشجري أحدهما على الآخر، لعلة أو برهان ودليل معززًا ذلك بالشواهد كالقرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعرًا ونثرًا .

حذف الضمير العائد من الصلة أقيس من حذف العائد من الصفة.

قال ابن الشجري: ((حذف الضمير العائد من الصلة أقيس من حذف العائد من الصفة؛ لأنَّ الصلة تلزم الموصول، ولا تلزم الصفة الموصوف، فتنزل الموصول والصلة منزلة اسم واحد، فحسن الحذف لما جرت أربعة أشياء مجرى شيء واحد، وهى الموصول والفعل والفاعل والمفعول.))[5]

فهذا من كلام المبرد في المقتضب، من دون عزو إليه[6] , بدليل قول المبرد : ((وَتقول ظَنَنْتُ الَّذِي الضاربُ أَخاه زيدٌ عمرا فَالَّذِي فِي مَوضِع نصب بـ(ظننت) و(عمرًا) مفعول ثَان وَقَوله الضَّارِب أَخاه زيد الضَّارِب مبتدأٌ وَزيد خَبره وهما جَمِيعًا فِي صلَة الَّذِي وإِنما اتَّصلا بِالَّذِي للهاء الَّتِي فِي قَوْلك أَخاه ؛لأَنَّها ترجع الى الَّذِي وَلَو قلت قَامَ الَّذِي ضربت هندٌ أَباها لم يجز ؛لأَنَّ " الَّذِي " لَا يكون اسْما إِلاَّ بصلَة وَلَا تكون صلته إِلاَّ لصلح لمّا رددت إِليه من ذكره وَنَظِير الَّذِي مَا وَمن وأَي وأَل الَّتِي فِي معنى الَّذين وكلّ مَوْصُول ممّا لم نذكرهُ فَهَذَا مجْرَاه وَلَو قلت ضرب مَن أَبوك منطلق كلَامًا مستغنيًا نَحْو الِابْتِدَاء وَالْخَبَر

وَالْفِعْل وَالْفَاعِل والظرف مَعَ مَا فِيهِ نَحْو فِي الدَّار زيد وَلَا تكون هَذِه الْجمل صلَة لَهُ إِلاَّ وفيهَا مَا يرجع إِلَيْهِ من ذكره فَلَو قلت: ضَرَبَنِي الَّذِي أكرمت هِنْد أَبَاهَا عِنْده أَو فِي دَاره زيدا لم يجز فإِن جعلت مكانَ الْكَاف هَاء وَقلت أَبوه صحّت المسأَلة بالراجع من ذكره وَكَذَلِكَ بَلغنِي مَا صنعت لأَنَّ هَهُنَا هَاء محذوفة وَالْمعْنَى مَا صَنعته وَكَذَلِكَ رأَيت مَنْ ضربتَ وأَكرمتُ مَنْ أَهنتَ فِي كل هَذَا قد حذفت هَاء وإِنَّما حذفتها لأَنَّ أَربعة أَشياءَ صَارَت اسْما وَاحِدًا وَهِي الَّذِي وَالْفِعْل وَالْفَاعِل وَالْمَفْعُول بِهِ فخفَّفت مِنْهَا وإِن شِئْت جِئْت بهَا وإِنَّما كَانَت الهاءُ أَولى بالحذف لأَنَّ الَّذِي هُوَ الْمَوْصُول الَّذِي يَقع عَلَيْهِ الْمَعْنى وَالْفِعْل هُوَ الَّذِي يوضِّحه وَلم يجز حذف الْفَاعِل لأَنَّ الْفِعْل لَا يكون إِلاَّ بفاعل فحذفت الْمَفْعُول من اللَّفْظ لأَنَّ الْفِعْل قد يَقع وَلَا مفعول فِيهِ نَحْو قَامَ زيد وتكلَّم عبد الله وَجلسَ خَالِد وإِنَّما فعلت هَذَا بالمفعول فِي الصِّلَة لأَنَّه كَانَ متَّصلا بِمَا قبله فحذفته مِنْهُ ، وَلَو كَانَ مُنْفَصِلا لم يجز حذفه لأَنَّ الضَّمِير قد خرج من الْفِعْل وَصَارَ فِي حيّز الباءِ وَكَذَلِكَ الَّذِي ضربت أَخاه زيد لَا يجوز حذف {الهاءِ من} الأَخ كَمَا حذفت الْهَاء من الأَوّل لما ذكرت لَك .))[7]

قال ابن الشجري معللًا ذلك بقوله : ((وإنما شبّهوا الصفة بالصلة من حيث كانت موضّحة للموصوف، كما توضّح الصلة الموصول، ومن حيث كانت الصفة لا تعمل في الموصوف، كما لا تعمل الصلة في الموصول، فحذفوا العائد من الجملة الوصفية، كما حذفوه من الجملة الموصول بها في نحو: {أَهذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً}[8]، وذلك نحو قول الحارث بن كلدة الثقفيّ[9]

فَمَا أَدْرِي أَغَيَّرَهُم تَنَاء ...وَطُولُ العَهْدِ أَمْ مالٌ أَصَابُوا.

وقول جرير[10] :

أبحت حمى تهامة بعد نجد ...وما شيء حميت بمستباح

التقدير: أصابوه، وحميته.

وقد حذفوا العائد المجرور مع الجارّ كقول كثيّر[11]:

من اليوم زوراها خليليّ إنها سيأتي عليها حقبة لا نزورها.

التقدير: لا نزورها فيها، ومثله في التنزيل: {وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً}[12] التقدير: لا تجزى فيه، كما قال: {وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ}[13] وكذلك تقدّر في الجمل المعطوفة على الأولى؛ لأن حكمهنّ حكمها، فالتقدير ولا تقبل منها شفاعة فيه، ولا يؤخذ منها عدل فيه، ولا هم ينصرون فيه.))[14]

واختلف النحويون في هذا الحرف (فيه)، فقال الكسائي: لا يجوز أن يكون المحذوف إلَّا الهاء، أراد أن الجارّ حذف أولًا، ثم حذف العائد ثانيًا.

وقال نحويّ آخر: لا يجوز أن يكون المحذوف إلَّا «فيه»[15].

وقال أكثر أهل العربية، منهم سيبويه، والأخفش: يجوز الأمران[16] .

وعقب ابن الشجري عليهم ذاكرًا أنَّ الأقيس عندي: أن يكون حرف الظرف حذف أولًا، فجعل الظرف مفعولًا به على السّعة، كما قال :

ويومٍ شَهِدْناه سُلَيْماً وعَامِرًا ...قليلٍ سِوىَ الطَّعْنِ النَّهالِ نَوافِلُهْ[17] .

أراد شهدنا فيه، ثم حذف الجارّين توسّعا، والأصل:

لا تجزى فيه، ثم لا تجزيه، ثم لا تجزى، وإنما جاز حذف الجارّ من ضمير الظرف كما جاز حذفه من مظهره، إذ كنت تقول: قمت في اليوم، وقمت اليوم، كذلك قلت: اليوم قمت فيه، واليوم قمته، ولولا تقدير العوائد من هذه الجمل لأضيف اليوم إلى لا تجزى، فقيل: واتقوا يوم لا تجزى نفس ؛ لأنَّ إضافته إلى الجملة تخرج الجملة عن أن تكون وصفًا، وإذا خرجت عن أن تكون وصفًا بطل الاحتياج إلى عائد منها لفظًا وتقديرًا. وحذف العائد من الصلة إنما يقع بالمنصوب المتصل غالبًا نحو: قام الذى أكرمت ، و {أَرَأَيْتَكَ هذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ}[18] فإن كان مجرورًا منصوبًا فى المعنى جاز حذفه، كقولك: هذا الذى زيد ضارب، وعجبت مما أنت صانع، ومثله:{فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ}[19] التقدير: ضاربه وصانعه وقاضيه، فإن اتصل العائد بحرف جر، نحو قام الذى مررت به، فحذفه قليل جدًا ،و كقول عنترة[20]:

وَقَدْ كُنْتَ تُخفي حُبَّ سمراءَ حقبةً فَبُح لانَ منها بالذي أنتَ بائحُ

الأصل: بائح به، ثم بائحه، ثم بائح، ومثله في التنزيل: {ذلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبادَهُ}[21] الأصل: يبشّر به، ثم يبشّره، ثم يبشّر. فإن كان العائد متصلًا مرفوعًا في المعنى لم يجز حذفه كقولك: قام الذى أعجب ضربه زيدًا، لا يجوز الذى أعجب ضرب زيدًا؛ لأنَّا لهاء فاعل المصدر، وإنما جاز حمل المجرور على المنصوب لاتفاقهما في كونهما فضلتين، وقد شبّهوا العائد من جملة الخبر إلى المخبر عنه، بالعائد من جملة الصفة إلى الموصوف فحذفوه، وحذفه ضعيف، لا يحسن استعماله في حال السّعة، وإنما قبح ذلك ؛لأنَّ الفعل إذا وقع خبرًا وكان متعدّيا فحذفت الضمير الذى تعدّى إليه، تسلّط الفعل على المبتدأ فنصبه، كقولك في: زيد ضربته: زيدًا ضربتُ، فهذا وجه الكلام.فإن قلت: زيد ضربت، على إرادة الهاء لم يجز ذلك إلَّا في الشعر، على أن الروايات قد تظاهرت عن ابن عامر بأنه قرأ بالرفع في سورة الحديد خاصة «وكلٌّ» وَكُلٌّ بِالرَّفْعِ عَلَى الِابْتِدَاءِ، وَحَذْفِ الْعَائِدِ أَيْ: وَكُلَّهُمْ وعد الله[22]. { وَكُلًّا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنى}[23]، وكذلك جاءت الرواية بالرفع في قول ابي النجم العجلي[24] :

قد أصبحت أمّ الخيار تدّعى ...علىّ ذنبا كلّه لم أصنع.

رووه بالرفع لمّا تقدّم على الفعل، وحجز حرف النفي بينهما، وإن كان ذلك لا يمنع من تسلط الفعل عليه ، فلما كان الضمير متى حذفته من جملة الخبر تسلط الفعل على المبتدأ، ومتى حذفته من جملة الصفة لم يتسلّط الفعل على الموصوف؛ لأنَّ الصفة كبعض الموصوف، كما أن الصلة كبعض الموصول: جاز حذف العائد من جملة الصفة، وقبح حذفه من جملة الخبر[25].

ثم ذكر ابن الشجري مواضع حذف العائد معللًا ذلك بأنَّ مواضع حذف العائد ثلاثة: الصّلة والصّفة والخبر، وحذفه من الصّلة أقيس من حذفه من الصّفة، وحذفه من الصّفة أقيس من حذفه من الخبر، وإنما استحسنوا حذفه من الصّلة حتى اتّسع ذلك في القرآن اتساع الإثبات، لئلاّ يكون اسم من أربعة أشياء، فحذفه من «الذى» مثل: {لا يَزالُ بُنْيانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ}[26] وإثباته مثل: {وَاُتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْناهُ آياتِنا}[27] وحذفه من «من» مثل: {ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً}[28] وإثباته مثل: {وَمَنْ رَزَقْناهُ مِنّا رِزْقاً/ حَسَناً}[29] واستحسنوا حذف العائد من الصفة، قياسا على حذفه من الصّلة، لاشتراك الصّلة والصفة في أشياء، منها أن الصفة تتمّم وتكمّل وتوضّح وتخصّص، كما أن الصّلة كذلك، ومنها أن الصفة لا تعمل في الموصوف، كما أن الصلة لا تعمل في الموصول، ومنها أن الصفة لا تتقدّم على الموصوف، كما أنَّ الصلة لا تتقدّم على الموصول، ومنها أنَّ العامل في الموصوف والصفة واحد، كما أنَّ العامل في الموصول والصلة كذلك. ويفترقان في أنَّ الموصول لا يكاد يستغنى عن الصّلة، والموصوف قد يستغنى عن الصفة، فلذلك لم يتأكد تقديرك الصفة مع الموصوف اسمًا واحدًا، كما تأكّد ذلك في الصلة والموصول، فإزالة العائد من الصلة كإزالة الياء من اشْهِيْباب، في قولك: اشْهِباب .وأمّا خبر المبتدأ فيفارق الصلة والصفة بأنَّه ليس مع المبتدأ كاسم واحد، وأنَّه ليس العامل فيهما واحدًا، ، وأنَّه قد يتقدّم على المبتدأ، وأنَّه إذا لم يشغل قي نحو قولك: زيد ضربته، عمل في المبتدأ.وقوع «هنيئًا» مصدرًا موقع الفعل، بدلًا من اللفظ به[30].

قال ابن الشجري: ((وقول الزّجّاج[31] أقيس من قول أبي علي[32]؛لأنَّه نصب {هَنِيئًا}[33] نصب المصدر، والمصدر قد استعملته العرب بدلًا من الفعل، في نحو: سقيًا له ورعيًا، وجاء {هَنِيئًا} على قول الزجاج مفردًا بعد لفظ الجمع العائد من الصفة، قياسا على حذفه من الصّلة، لاشتراك الصّلة في قوله تعالى: {كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا} ؛لأنَّه وقع موقع المصدر، والمصدر يقع مفردًا في موضع التثنية وفى موضع الجمع، كقولك: ضربتهما ضربًا، وقتلتهم قتلًا؛ لأنَّه اسم جنس، بمنزلةالعسل والبرّ والزيت، فلا يصح تثنيته وجمعه، إلَّا أن يتنوع»[34].

بدأ ابن الشجري بإعطاء المعنى اللغوي للفظة (هنيئًا) ثم ذكر الخلاف النحوي في إعرابها مستشهدا بالقرآن الكريم وأقوال العرب شعرًا ، على النحو الآتي :قال أبى الصّلت الثقفيّ:

اشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرتَفِقًا في رَأسِ غَمْدانَ دارا مِنْكَ محلا لا[35].

يقال: هَنَّأَهُ الطّعام والشّراب يُهَنِئهُ، هَنِيْئًا، ولقد هَنَؤُ، والمصدر الهَنء، وكلّ ما لم يأت بمشقّة ولا عناء فهو هَنِيْئ، وهَنِيْئ اسم الفاعل من هَنُؤَ، كظَرِيف من ظَرُف، ويحتمل أن يكون معدولًا عن هانِئ، من قولك:

وذهب أبو علىّ إلى أنَّ «هَنِيْئًا» حال وقعت موقع الفعل، بدلًا من اللفظ به، كما وقع المصدر في قولهم: سقيًا له ورعيًا، بدلًا من اللفظ بسقاه الله ورعاه الله، فلا يجوز ظهور الفعل معه ؛لأنَّه قام مقامه، فصار هَنَّأَني فهو هانِئ، كما عدل رَحِيْم وعَلِيم، عن راحِم وعالِم، ومنه سمّى الرجل: هانِئًا، لا من قولهم. هَنَأْتُ البعير: إذا طليته بالهِناء، وهو القطران[36], عوضًا عنه[37]،فقوله: «هَنِيئًا» لا تعلّق له باشرب ؛ لأنَّه وقع موقع ليهنئك أو هنأك أو هنؤ، والتقدير: ليهنئك شربك. أو هنأك شربك، أو هنؤ شربك.قال: ويدلّك على كونه بدلًا من الفعل تعاقبهما على الموضع الواحد، كقول الأخطل[38]: **أَظفَرَهُ اللهُ فَلْيَهنِئ لَهُ الظَفَرُ**

فهذا بمنزلة: فهنيئا له الظّفر، واستدلّ أيضا على أن(هَنِيئًا)صار بدلًا من اللفظ بالفعل، بأنَّه أجرى بلفظ الإفراد على الجميع، في قوله تعالى: {كُلُوا وَاِشْرَبُوا هَنِيئاً بِما أَسْلَفْتُمْ} وقوله: {كُلُوا وَاِشْرَبُوا هَنِيئاً بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. مُتَّكِئِينَ}[39]

أراد أنه قال تعالى: {هَنِيئاً} ولم يقل: هنئين، فأفرد بعد لفظ الجمع؛ لأنَّ «هَنِيْئًا» ناب عن الفعل، فصار بدلًا من اللفظ به، والفعل لا يجمع فكذلك ما ناب عنه، فصار بدلًا منه، وأجاز في «متّكئين» أن يكون حالًا من الواو في «كلوا» وأن يكون حالًا من المضمر في «هَنِيْئًا» [40].

وإذا ثبت أن «هنيئا» بدل من هنؤ أو هناك أو ليهنئك، لم يكن حالا من المضمر في «اشرب» كما أنَّ الفعل الذى هو بدل منه لا يكون كذلك، ووجه كون «هَنِيئًا» بدلًا من الفعل من جهة القياس: أن الحال مشبهة للظّرف، عندك، والذى في الدار زيد، كذلك وقعت الحال بدلًا من الفعل. أراد أنّ إليك ووراءك، وقعا موقع: تنحّ وارجع، وعليك ودونك، وقعا موقع: الزم وخذ، ووقع الظرف في قولك: جاءني من عندك، والذى في الدار زيد، موقع: استقرّ. فكما قامت هذه الظروف مقام الأفعال، وصارت بمنزلتها، فكان كلّ واحد منها بدلًا من فعل، كذلك صار الحال في قولهم: هَنِيئًا بدلًا من الفعل الذى هو أهنأ أو ليهنئك أو هنأك أو هنؤ، ولمّا اجتمع الظرف والحال من كون كلّ واحد منهما مفعولًا فيه، اجتمعا في أن عملت فيهما معانى الأفعال، نحو: زيد فيها قائمًا، وكلّ يوم لك ثوب، ولولا الشّبه بينهما ما كان من حكم المعنى أن يعمل في الاسم المنتصب على الحال، ألا ترى أن الحال عبارة عن الاسم الذى يكون مفعولًا به، في نحو: ضَرَبْتُ زيدًا مشدودًا، فكما أنَّ المفعول به لا تعمل فيه المعاني، كذلك كان القياس فيما هو عبارة عن المفعول به أن لا يعمل فيه المعنى، لولا ما حصل بين الظرف والحال من المناسبة[41].

قال: ومثل قوله: «اشرب هنيئا» في أنّ «هنيئا» غير متعلّق باشرب، وإن كان ذلك فيه جائزًا قبل أن يكون بدلًا: انتفاء تعلّق الظرف فى نحو: عندك زيدًا، ودونك بكرًا، بالفعل الذى صار الظرف بدلًا منه، وإن كان تعلّقه به جائزًا قبل أن يقع موقعه، ويعمل عمله، فصار إذا ذكرته معه فكأنك كرّرت الفعل رّتين كقول الفرزدق[42]:

إذا جشأت نفسى أقول لها ارجعي وراءك واستحيى بياض اللهازم.

فقوله: «ارجعى وراءك» بمنزلة ارجعي ارجعي، وعلى هذا حمل قول الله تعالى: {قِيلَ اِرْجِعُوا وَراءَكُمْ}[43] لا على أن «وراءكم» ظرف عمل فيه ارجعوا[44].

ثم يطرح ابن الشجري سؤالًا ويجب قائلًا : ((فإن قيل: فما فاعل الحال في قوله: «اشرب هَنِيئًا» وما فاعل الفعل الذى صارت الحال بدلًا منه على قول أبى علىّ؟ فالجواب: أنّ الفاعل على قوله ضمير المصدر الذى دلّ عليه اشرب، فكأنه قيل: هنيئا شربك، وليهنئك شربك، وهنؤ شربك، وهنأك شربك، ومثله فى إضمار المصدر الذى دلّ عليه فعله قوله تعالى: {وَنُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمْ إِلاّ طُغْياناً}[45] أراد فما يزيدهم التخويف، وقوله: {وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتابِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ}[46] أي لكان الإيمان.))[47].

ثم عرض لقول الزجّاج في تفسير قول الله تعالى: {كُلُوا وَاِشْرَبُوا هَنِيئاً} ذاكرًا أنَّه مخالف لقول أبى علىّ، وذاك أنَّه قال: إن «هَنِيْئًا» وقع وهو صفة في موضع المصدر، فالمعنى: كلوا واشربوا هنئتم هنيئًا ،وليهنئكم ما صرتم إليه هنيئا أراد أنَّ «هَنِيْئًا» وقع موقع هناء، كما وقع قائمًا وصائمًا في قول القائل:

قُمْ قائِمًا قُمْ قائِمًا ...إنّي عَسيتُ صائِمًا[48] .

في موضع صيامًا وقيامًا، وعكس هذا إيقاع المصدر موقع اسم الفاعل في نحو:{إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً}[49] أي غائرا، وموقع اسم المفعول في نحو: قتلته صبرًا، أي مصبورا[50].

ثم عقب على قوله بأنَّه أقيس معللًا ذلك بقوله: ((وقول الزّجّاج أقيس من قول أبى علىّ؛ لأنَّه نصب «هَنِيْئًا» نصب المصدر، قد استعملته العرب بدلًا من الفعل في نحو: سقيًا له ورعيًا، وجاء (هَنِيْئًا)على قول الزّجّاج مفردًا بعد لفظ الجمع في قوله تعالى: {كُلُوا وَاِشْرَبُوا هَنِيئاً} ؛لأنَّه وقع موقع المصدر، والمصدر يقع مفردًا في موضع التثنية، وفي موضع الجمع، كقولك: ضربتهما ضربا وقتلتهم قتلا، لأنه اسم جنس، بمنزلة العسل والبرّ والزّيت، فلا يصحّ تثنيته وجمعه إلَّا أن يتنوّع.))[51]

استعمال الحرف اسمًا:

قال ابن الشجري : ((واستعمال الحرف اسمًا بلفظه أقيس؛ لأنك تنزّله منزلة الاسم المبنيّ، كقولك: هل حرف استفهام، ومن حرف تبعيض، ولم حرف نفى، فإن قلت: هل حرف استفهام، ولم حرف نفى، فنزّلته منزلة دم وغد، فجيّد.))[52]

وقد استعملت العرب بعض الحروف أسماء، وذلك على ضروب، فمنها ما حكته فأقرّته على لفظه، كإقرار «لا ونعم» من ذلك استعمال (لا) اسمًا في قول القائل[53]

أَبَى جُودهُ لا البُخلَ واستعجلتْ به ...نعم من فتًى لا يمنع الجود قاتله.

في قول من جرّ «البخل» بإضافة «لا» إليه؛ لأنَّ «لا» قد تكون للبخل ولضدّه، ومنها ما حكته وغيّرت معناه، كعن في قول قطريّ بن الفجاءة:

ولقد أراني للرّماح دريئة ...من عن يميني مرّة وأمامي[54]

أراد: من ناحية يميني، ومثل ذلك «على» في قولهم: نزلت من على الجبل، يريدون: من فوق الجبل، كما قال يزيد بن الطثرية[55] :

غدت من عليه تنفض الطّلّ بعد ما رأت حاجب الشّمس استوى فترفّعا

وممّا استعملوه اسما بمعناه حرفا، كاف التشبيه، في نحو قول امرئ القيس:

ورُحنَا بِكَابنِ المَاءِ يُجنَبُ وَسطَنا ... تُصَوَّبُ فيهِ العَينُ طَوْراً وَتَرْتَقِيْ[56] .

وجعله الأعشى اسما بإسناد الفعل إليه، في قوله[57]:

هلْ تَنْتَهون؟ وَلا يَنهَى ذوِي شَطَطٍ كالطّعنِ يذهبُ فيهِ الزّيتُ والفتلُ.

وذكر ابن الشجري أنَّ استعمال الحروف أسماء على ضربين: ضرب أعربوه ونوّنوه، وضرب أعربوه ونوّنوه وشدّدوا آخره، كما قال أبو زبيد الطائي[58]:

ليتَ شعري وأين مني ليت ... إن ليتا وإن لوّا عناء.

فَشَدَّدَ لَوّاً حين جعله اسماً[59].

وضرب جمعوا فيه الألف واللام والتشديد، فمن ذلك ما حكاه الخليل، قال: ((قال ليث: قلت لأبي الدقيش: هل لك في زُبْد ورُطَب؟

فقال: أشَدُّ الهَلِّ وأوحاه ، فشدَّد اللام حينَ جَعَله اسماً. قال: وقد تجيء اسماءٌ لفظها على حرفين وتمامُها ومعناها على ثلاثة أحرف مثل يدٍ ودَمٍ وفَمٍ، وإنما ذَهَبَ الثالث لِعِلَّةٍ أنها جاءت سواكن وخِلْقَتُهَا السُّكون مثل ياء يَدَيْ وياء دَمَيْ في آخر الكلمة، فلما جاء التنوين ساكنًا اجتمع ساكنان فَثَبَتَ التنوين؛ لأنَّه

إعراب وذهب الحرفُ الساكن، فإذا أردتَ معرفَتها فاطلُبْها في الجمع والتَّصغير كقَولهم: أَيْديهم في الجَمع، ويُدَيَّة في التَّصْغير. ويوجَد أيضاً في الفعل كقولهم: دَمِيَتْ يَدُهُ.))[60]

ومن المعرب المنوّن قول المتنبّي[61]:

من اقتضى بسوى الهنديّ حاجته ...أجاب كلّ سؤال عن هل بلم.

وذهب بعض الكوفيّين في قولهم: غضبت من لا شيء، وخرجت بلا زاد ، يريدون: من غير شيء، وبغير زاد، إلى أن «لا» في هذا النحو اسم لدخول الخافض عليها، وقيامها مقام «غير»[62] .

ومذهب البصريّين أنّ العامل في المجرور من قولهم: غضبت من لا شيء ونحوه هو الجارّ، تخطّى «لا» إلى العمل فيما بعدها، وأنّ «لا» حرف وإن أدّت معنى «غير»[63].

قال أبو سعيد السيرافي : ((وقولك " أخذته بلا ذنب " وغضبت من لا شيء " لا " بمعنى " غير " واستعملت في معنى " غير " لما بينهما من الاشتراك في الجحد؛ لأن " غيرا " مسلوب عنها ما أضيفت إليه.

...فإذا قلت: أخذته بلا ذنب وغضبت من لا شيء فمعناه: أخذته بغير ذنب وغضبت من غير شيء " فغير " مخفوض بحرف الخفض الذي دخل. فإذا جعلت مكان " غير " " لا " ف " لا " حرف لا يقع عليه حرف الخفض، فوقع حرف الخفض على ما بعد " لا ". وعلى هذا: " ما كان إلا كلا شيء " أي: إلا كغير شيء.))[64]

وقال سيبويه في قول جرير[65]

((ما بالُ جهلِك بعد الحِلم والدينِ ... وقد علاكَ مَشيبٌ حينَ لا حينِ

فإنما هو حينَ حينٍ، ولا بمنزلة ما إذا أُلغيتْ.))[66].

الأحْبَاب جمع حُبٌّ

قال ابن الشجري : ((أَنّض «الأَحْبَاب» في قول المتنبي[67]:

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت ...لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

جمع (حُبٌّ)، كعَدْل وأَعْدَال، ومثله من الوصف: نَقْض وأَنْقَاض قال: ولا ينبغي أن يكون جمع حَبِيْب، كشَرِيْف وأَشْرَاف، ويَتِيْم وأَيْتَام، لأمرين: أحدهما أنَّ الأول أقيس وأكثر، والثاني أنَّ يَتِيْمًا وشَرِيْفًا من باب فَعِيْل الذى بمعنى فاعِل، وحَبِيْبًا: فَعِيْل الذى بمعنى مَفْعُوْل، فأصله مَحْبُوْب، كما أنَّ قَتِيْلًا أصله مَقْتُوْل، فافترقا.))[68]

والدليل على صحة كلام ابن الشجري أنَّ «حَبِيْب» الذى هو فَعِيْل بمعنى مَفْعُوْل يجمع على أَفْعِلَاء: أَحِبَّاء، كقوله تعالى: {وَقالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصارى نَحْنُ أَبْناءُ اللهِ وَأَحِبّاؤُهُ}. (سورة المائدة من الآية :18) فـ(أَحِبَّاؤُهُ) جَمْعُ حَبِيبٍ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ مَحْبُوبُوهُ، أُجْرِيَ مَجْرَى فَعِيلٍ مِنَ الْمُضَاعَفِ الَّذِي هُوَ اسْمُ

الْفَاعِلِ نَحْوَ: لَبِيبٍ وَأَلِبَّاءَ. والمعنى وَلَوْ كُنْتُمْ أَحِبَّاءَهُ لَمَا عَصَيْتُمُوهُ، أَنْ يَكُونَ أَحِبَّاؤُهُ جَمْعَ حَبِيبٍ بِمَعْنَى مُحِبٍّ، لِأَنَّ الْمُحِبَّ لَا يَعْصِي مَنْ يُحِبُّهُ، بِخِلَافِ الْمَحْبُوبِ فَإِنَّهُ كَثِيرًا مَا يَعْصِي مُحِبَّهُ[69].

جمع حرة : إحرُّون وحرُّون: ذكر ابن الشجري أَنّ كلّ ما جمعوه بالواو والنون من المنقوصات المؤنّثة، وغير المنقوصات، كأرض وحرّة، والحرّة: الأرض التي بها حجارة سود نخرةٍ كأنَّها أحرِقَتْ بالنار[70]، وإنما استجازوا فيه ذلك؛ لأن تأنيثه غير حقيقي، ثم إنهم غيّروا في الجمع لفظ شيء من هذا القبيل، بتغيير حركة أو زيادة حركة، أو زيادة حرف، ليقرب بذلك من جمع التكسير، وأما قولهم في جمع حرّة: إحرّون؛ فلأنّ المضاعف يعتلّ، ألا ترى أنَّهم يفرّون من التضعيف إلى إبدال أحد حرفيه ياء، كقولهم في تظننت وتسررت:تظنيت وتسريت، ويخفّفونه في القوافي كقول طرفة[71]:

فَفِداءٌ، لِبَني قَيْسٍ، على ... ما أَصَابَ النّاسَ من سُرٍّ وضُرّ
ما أَقَلَّت قَدَمِي إنَّهم ...نِعْمِ السَّاعُونَ فِي الأَمْرِ المبرّ[72].

ثم عقب ابن الشجري قائلًا : ((ومن قال من العرب: إحرّون، فقوله أقيس من قول من قال: حرّون؛ لأنه زاد في أول الكلمة حرفًا، حرصًا على التغيير، فوافق الحرف المزيد في أول الجمع الحركة ...، كما اتّفق الحرف والحركة وافقت فتحة العين من قدم، علمًا لامرأة .))[73]

قال بعض النحويين إن قال قائل ما بالهم قالوا في جمع حَرَّةٍ وإِحَرَّةَ حَرُّونَ وإِحَرُّون وإنما يفعل ذلك في المحذوف نحو ظُبَةٍ وثُبة وليست حَرَّة ولا إِحَرَّة مما حذف منه شيء من أُصوله ولا هو بمنزلة أَرض في أَنه مؤَنث بغير هاء ؟ فالجواب إن الأَصل في إِحَرَّة إِحْرَرَةٌ وهي إِفْعَلَة ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فأَسكنوا الأَوَّل منهما ونقلوا حركته إِلى ما قبله وأَدغموه في الذي بعده فلما دخل على الكلمة هذا الإِعلال والتوهين عوّضوها منه أَن جمعوها بالواو والنون فقالوا إِحَرُّونَ ولما فعلوا ذلك في إِحَرَّة أَجروا عليها حَرَّة فقالوا حَرُّونَ وإِن لم يكن لحقها تغيير ولا حذف لأَنها أُخت إِحَرَّة من لفظها ومعناها وإِن شئت قلت إِنهم قد أَدغموا عين حَرَّة في لامها وذلك ضرب من الإِعلال لحقها[74].

الخاتمة :

وكانت نتائج البحث على النحو الآتي:

1. الأقيس: هو اشتراك شيئين في حكم لغوي ،ثم يرجح أحدهما على الآخر ،لعلة أو برهان أو دليل يقدمه ابن الشجري .
2. والأقيس هو جزء من القياس والذي يعد من أصول النحو العربي وهي :السماع والقياس والإجماع .

3. تنوعت شواهد ابن الشجري في أماليه من : القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعرًا ونثرًا غير أنه تجاوز الحد الزماني الذي وضعه اللغويون متمثلًا بوفاة إبراهيم بن هرم سنة 150هـ فاستشهد بشعر المتنبي .
4. حذف الضمير العائد من الصلة أقيس من حذف العائد من الصفة؛ لأنَّ الصلة تلزم الموصول، ولا تلزم الصفة الموصوف، فتنزل الموصول والصلة منزلة اسم واحد، وحذفه من الصفة أقيس من حذفه من الخبر.
5. إعراب (هنيئًا) مصدرًا عند الزجاج أقيس من إعرابها حال عند أبي علي الفارسي بالرغم أَنَّه جاء على القياس .
6. يستعمل الحرف اسمًا بلفظه أقيس؛ إذا تنزّله منزلة الاسم المبنيّ، نحو: هل حرف استفهام، ومن حرف تبعيض، ولم حرف نفى.
7. الأقيس أن يكون الأَحْبَاب جمع حُبّ لأنَّه الأكثر استعمالًا وهو بمعنى فاعِل وأما حَبِيب فهو فَعِيل بمعنى مَفْعُول أي : مَحْبُوب.
8. إحرّون، أقيس في الجمع من حرّون؛ لأنه زاد في أول الكلمة حرفًا، فوافق الحرف المزيد في أول الجمع الحركة .

الهوامش

([1]) لسان العرب ،ابن منظور ،187/6،قيس.

([2]) كتاب الحدود في النحو للرماني ،38.

([3]) لمع الأدلة ، ابو البركات الأنباري ،93.

([4]) ينظر لمع الأدلة ، 93، الاقتراح للسيوطي ،71.

([5]) أمالي ابن الشجري : المقدمة ،128.

([6]) ينظر المصدر نفسه، المقدمة ،128.

([7]) المقتضب : 18/1-20.

([8]) سورة الفرقان من الآية :41.

([9]) ينظر شرح الشواهد الشعرية 1/ 131.

([10]) ينظر ديوانه:1/ 89.

([11]) غير موجود في ديوانه ، أمالي ابن الشجري : 1/ 5-6 ،المجلس /4

([12]) سورة البقرة من الآية :48،و 123.

([13]) سورة البقرة من الآية: 281.

([14]) أمالي ابن الشجري : 1/ 5-6 ،المجلس /4 .

([15]) ينظر معاني القرآن للفراء : 32/1،مجالس ثعلب ،80،أمالي ابن الشجري :6/1، مغني اللبيب: 2/ 654.

([16]) ينظر الكتاب :1/ 386، معاني القرآن :1/ 92- 93.
([17]) البيت لرجل من بنى عامر، ينظر الكتاب 1/ 178، والبيت من غير نسبة ينظر المقتضب 3/ 105.
([18]) الأسراء من الآية/62.
([19]) سورة طه من الآية: 72.
([20]) ينظر ديوانه: 42.
([21]) سورة الشورى من الآية: 23.
([22]) ينظر الكشف عن وجوه القراءات، مكى القيسي : 2/ 307، ومشكل إعراب القرآن، 2/ 357.
([23]) سورة الحديد من الآية :10 .
([24]) ينظر ديوانه :123.
([25]) ينظر أمالي ابن الشجري : 1/ 7-9 ، المجلس /4.
([26]) سورة التوبة من الآية : 110 .
([27]) سورة الأعراف من الآية : 175.
([28]) سورة المدثر الآية: 11.
([29]) سورة النحل من الآية : 75.
([30]) ينظر أمالي ابن الشجري : 1/ 140- 14،المجلس/14
([31]) ينظر معاني القرآن وإعرابه :5/ 63.
([32]) ينظر الشيرازيات :71-73.
([33]) سورة الطور من الآية19.
([34]) أمالي ابن الشجري : المقدمة 130.
([35]) ينظر ديوانه 350 .
([36]) ينظر مقاييس اللغة ،68/6، لسان العرب ،1/ 184، 186 ،(هنأ).
([37]) ينظر الشيرازيات :71-73.
([38]) ينظر ديوانه ،74.
([39]) سورة الطور الآيتين 19و20.
([40]) ينظر أمالي ابن الشجري : 1/ 248-249 ،المجلس /25.
([41]) ينظر أمالي ابن الشجري : 1/ 248-249 ،المجلس /25.
([42]) ينظر ديوانه 851.
([43]) سورة الحديد من الآية :13.
([44]) ينظر أمالي ابن الشجري: 1/249-251.المجلس/25.
([45]) الإسراء من الآية :60.
([46]) سورة آل عمران من الآية :110.

([47]) أمالي ابن الشجري : 251/1– 252، المجلس /25.

([48]) ينظر خزانة الأدب للبغدادي : 9/ 317.

([49]) سورة الملك من الآية : 30.

([50]) ينظر معاني القرآن وإعرابه :5/ 63.

([51]) أمالي ابن الشجري :1/ 253،المجلس/ 25.

([52]) أمالي ابن الشجري: 538/2،المجلس/ 67.

([53]) ينظر كتاب الشعر : 117.

([54]) ينظر شرح شواهد المغني :438/1.

([55]) ينظر شعره :46.

([56]) ينظر ديوانه : 132.

([57]) ينظر ديوانه: 48/4.

([58]) ينظر شعره :24.

([59]) ينظر أمالي ابن الشجري :538/2، المجلس/ 67.

([60]) العين :1/ 50.

([61]) ينظر ديوانه بشرح الواحدي :375.

([62]) ينظر الأصول في النحو لابن السراج : 380/1، أمالي ابن الشجري 539/2/م /67 ،الجنى الداني ، 301، ،شرح التصريح على التوضيح للأزهري :383/1.

([63]) ينظر الكتاب :305/2، المقتضب : 4/ 358 ،الأصول في النحو : 380/1 ،، أمالي ابن الشجري 540/2،م /67 ،شرح التصريح على التوضيح للأزهري :383/1.

([64]) شرح كتاب سيبويه :45/3.

([65]) ينظر ديوانه : 2/ 557.

([66]) ينظر الكتاب : 2/ 305.

([67]) ينظر شرح ديوانه للواحدي ،13.

([68]) أمالي ابن الشجري :المقدمة ،41، 352/1.

([69]) ينظر جامع البيان للطبري :8/ 269، البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي : 212/4.

([70]) ينظر الصحاح : 626/2، مادة حرر.

([71]) وفي الديوان خالَتي والنّفْسُ، قِدْماً، أنهم ... نَعِمَ السّاعونَ في القَوْمِ الشُّطُرْ ينظر ديوانه : 45.

([72]) ينظر أمالي ابن الشجري : 2/ 263–264، المجلس 51 .

([73]) أمالي ابن الشجري : 2/ 264–265، المجلس 51 .

([74]) ينظر الكتاب: 599/3–600، شرح كتاب سيبويه للسيرافي :330/4,الخصائص لابن جني :55/3–56،و سر صناعة الإعراب : 617/2–618 ،شر ح المفصل لابن يعيش : 3/ 213،217، لسان العرب لابن منظور : 4/ 180.

فهرست المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. الأصول في النحو لابن السّراج ت316هـ، أبو بكر محمد بن السري بن سهيل تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت 1405 هـ-1985م.
2. الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو ،أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباريت577هـ ،قدم لهما وعني بتحقيقهما سعيد الأفغاني ،مطبعة الجامعة السورية ، 1377هـ.
3. الاقتراح في علم أصول النحو ،جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت 911هـ، قدم له وصححه وشرحه وضبطه وعلق حواشيه وفهرسه : الدكتور أحمد سليم الحمصي و الدكتور محمد أحمد قاسم ،جروس برس ،ط/1988/1م.
4. أمالي ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩١ م .
5. البحر المحيط (في التفسير)، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) بعناية: صدقي محمد جميل العطار (جـ ١ و ١٠) - زهير جعيد (جـ ٢ إلى ٧) - عرفان العشا حسّونة (جـ ٨ إلى ١٠)، الناشر: دار الفكر - بيروت_لبنان، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
6. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت310 هـ)،توزيع: دار التربية والتراث - مكة المكرمة - د.ط.د.ت.
7. الحدود في النحو ، الرماني ت384هـ، منشور ضمن كتاب رسائل في النحووواللغة ، تحقيق د. مصطفى جواد يوسف يعقوب مسكوني، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة بغداد،1969م.
8. الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، المحقق: د فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
9. خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب. لعبد القادر بن عمر البغدادى. طبعة بولاق بمصر 1299 هـ. ونشرة الخانجى بمصر 1409 هـ-1989 م. بتحقيق عبد السلام محمد هارون.

10. الخصائص. لابن جنى. تحقيق الشيخ محمد على النجار. دار الكتب المصرية 1371 هـ- 1952 م.
11. ديوان أبى النجم العجلى. صنعة علاء الدين آغا. النادى الأدبي بالرياض 1401 هـ- 1981 م.
12. ديوان الأخطل. نشرة أنطون صالحاني. بيروت 1891 م. وصنعة السّكرى. بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة. دار الأصمعي. حلب 1390 هـ-1970م.
13. ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، شرح الدكتور محمد محمد حسين. مكتبة الآداب، القاهرة 1950م.
14. ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ،1958م.
15. ديوان أمية بن أبى الصّلت. تحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي. مطبوعات وزارة الإعلام العراقية، بغداد 1395 هـ-1975م.
16. ديوان جرير, بشرح ابن حبيب، تحقيق الدكتور نعمان طه، دار المعارف بمصر 1969م.
17. ديوان طرفة بن العبد، المحقق: مهدي محمد ناصر الدين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ،الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
18. ديوان عنترة بن شدّاد. تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي، المكتبة التجارية بالقاهرة، د.ط، د.ت.
19. ديوان الفرزدق: بشرح عبد الله الصاوي. القاهرة ،1354 هـ-1936م.
20. ديوان المتنبي :بشرح الواحدي. تصحيح فردريك ديتريصي. برلين/ 1861 م.
21. سرّ صناعة الإعراب لابن جني (ت392هـ) بتحقيق الدكتور حسن هنداوي. دار الفكر بدمشق ،1405 هـ-1985 م
22. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م
23. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية،محمد بن محمد شراب ،مؤسسة الرسالة بيروت-لبنان، ط/1 ،1985م.
24. شرح شواهد المغنى للسيوطي ،أبوبكر عبد الرحمن جلال الدين ت911هـ، تعليق ونشر أحمد ظافر كوجان ، المطبعة البهية بمصر 1322 هـ- دار مكتبة الحياة، بيروت 1386 هـ-1966م.
25. شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ)، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.

26. شرح المفصل للزمخشري . يعيش بن علي بن يعيش ت643هـ، قدم له :أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،ط /1، 1422هـ–2001م.
27. شعر أبي زبيد، تحقيق الدكتور نورى القيسي، بغداد 1386 هـ–1967م.
28. شعر يزيد بن الطثرية، صنعة الدكتور حاتم صالح الضامن، دار التربية للطباعة والنشر، بغداد/ 1973م.
29. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد ال جوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت –لبنان،الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ ، هـ – ١٩٨٧ م.
30. العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ت175هـ، تحقيق الدكتور مهدى المخزومي، والدكتور إبراهيم السّامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات–بيروت /1408 هـ–1988م.
31. الكتاب: كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ت180هـ تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط:3، 1408هـ–1988م.
32. كتاب الشعر لأبى على الفارسي ت377هـ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، تحقيق محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة 1408 هـ–1988 م.
33. الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبى طالب. تحقيق الدكتور محيى الدين رمضان. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1394 هـ–1974 م.
34. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 71هـ) الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414هـ .
35. مجالس ثعلب ،أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (ت ٢٩١هـ) [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع]
36. المسائل الشيرازيات لأبى على الفارسي. مصورة عن نسخة راغب باشا باستانبول. برقم (1374).
37. مشكل إعراب القرآن لمكّي بن أبى طالب. تحقيق ياسين محمد السّواس. مطبوعات مجمع اللغة العربية. دمشق 1974 م. وطبعة بغداد 1395 هـ–1975 م بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن.
38. معانى القرآن، أبو الحسن الأخفش الأوسط ت215هـ، ، بتحقيق الدكتور هدى محمود قرّاعة، وطبعة الخانجى بالقاهرة 1411 هـ–1990 م .
39. معانى القرآن للفرّاء،ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت207هـ، الجزء الأول بتحقيق أحمد يوسف نجاتى، والشيخ محمد على النجار، والثانى بتحقيق الشيخ النجار، والثالث بتحقيق الدكتور عبد الفتاح

إسماعيل شلبي، الأول دار الكتب المصرية 1374 هـ-1955 م، والثاني: الدار المصرية للتأليف والترجمة. بدون تاريخ. والثالث: الهيئة المصرية العامة للكتاب 1972 م.

40. معانى القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م.
41. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥ .
42. مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ت395هـ، تحقيق عبد السلام محمد هارون. مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة 1366 هـ.
43. المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرّدت285هـ، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب العلمية بيروت –لبنان، القاهرة،1415هـ-1994م.